او في البقاء في الاراضي التي احتلتها بالقوة مما هو مخصص للدولة العربية ام في تدويل القدس . وحينئذ بدا على لجنة التوفيق نشـــاط نعتقد انه بتحريض ومساعي اليهود وأصدقائهم فدعت اللجنة الحكومات العربية الى مؤتمر تعقده معها في بيروت وعقد المؤتمر فعلا في ٢١ مارس ١٩٤٩ وكان على رأس وفد مصر وزير خارجيتها وعلى رأس وفدي سوريه ولبنان رئيسا وزارتهما وعلى رأس وفد الاردن وزير خارجيتها وجاء الشيخ يوسف ياسين عن المملكة السعودية . وكان انعقد في القاهرة قبل هذا مجلس الجامعة العربية الذي قرر وجوب التمسك بقرارات الامم المتحدة وفي صدد عـــودة اللاجئين بصورة خاصة والمحافظـــة على حقوقهم وأموالهم وكفالة ذلك وكون هذا مطلبا عاجلا ملحا غير مرتبط بأي أمر آخر . وقد تحدثت اللجنة بعد الاجتماع مع كل وفد على حده **فسمعت منهم كلاما واحدا وهو وجوب التعجيل في أمر اللاجئين فذهبت الى تل ابيب فعلقت هـــذا الامر على التسوية السلمية النهائية ورفضت تنفيذ قرار هيئة الامم في صددها منفردا بحجة انهـــا لا تستطيع ان تسمح بوجود طوابير خامسة او متمردة في ارضها قبل عقد الصلح وزوال حالة الحرب** . فاستقر قرار اللجنة على جمع الطرفين لمحاولة اجراء مفاوضات صلحية ووجهت دعوة الى الحكومات العربية وتل ابيب لارسال ممثليها الى لوزان وعينت تاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٩ موعدا ، واستجابت حكومات مصر وسوريه ولبنان والاردن للدعـــوة ، وكذلك فعل اليهود . ومن ثـــم اخذت اللجنة تعقد اجتماعات بينها وبين العرب لحده وبينها وبين اليهود لحده ، لان العرب أبوا ان يجلسوا مع اليهود في اجتماع واحد وطالب العرب الاتفاق على أسس المحادثات وأعلن اليهود استعدادهم لتوقيـــع ميثاق يتضمن كأسس للمحادثات : (١) احترامهم الحدود المقررة للتقسيم مـــع بعض التعـــديلات التي تقتضيهـــا الاعتبارات الفنية (٢) موافقتهم على تدويل القدس (٣) موافقتهم على عـــودة اللاجئين وتصرفهم بأموالهم وأملاكهم وسائر حقوقهم وعلى التعويض على الذين لا يرغبون في العودة منهم. وهذه الاسس الثلاثة التي قررتها هيئة الامم .

ولقد كانت معنويات العرب وماديانهم محطمة نتيجة لما كان من أحداث اليمة في الحرب ثم من تخاذل وتفكك بل ومظاهر عداء بين الدول العربية وبخاصة بين مصر من ناحية والاردن والعراق من ناحية أخرى مما جعل ممثلي الحكومات العربية الاربع يوقعون على ميثاق يتضمن هذه الاسس وقد وقعه اليهود ووقعته أيضا لجنة التوفيق وكان ذلك في ١١ مايس ١٩٤٩ وفي اليوم الذي تنعقد فيـــه الجمعية العامة لهيئة الامم . وقد حمل المندوب اليهودي الميثاق وأعلنه في الجمعية ليكون شاهدا له على استعداد دولته لاحترام ميثاق هيئة الامم وقراراتها ، وبناء على ذلك تمت الموافقة على قبول الدولة اليهودية عضـــوا في الهيئة في ١١ مايس ١٩٤٩ .

ولقد نص القرار بقبولها « ان الجمعية العامة اذ تأخذ علما باعلان دولة اسرائيل انها تقبل دون تحفظ التزامات ميثاق الامم المتحدة وتعمل لتنفيذها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الامم المتحدة واذ تذكر بقراريها المؤرخين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٩ و١١ كانـــون الاول ١٩٤٨ واذ تلاحـــظ التصريحات والبيانات التـــي قدمها ممثل حكومـــة اسرائيل امام اللجنة السياسية الخاصة بشـــأن تنفيذ القرارين المذكورين تقرر قبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة » .

والقرار الاول هو قرار التقسيم الذي تقـــوم بموجبه دولة يهودية واخرى عربية في حدود معينة لكل منهما . والقـــرار الثاني هـــو قرار حـــق الفلسطينيين العرب الذين نزحوا عـــن منازلهم بالعودة اليها والتعويض عن أملاكهم وخسائرهم لمن لم يرغب العودة .

والقرار صريح بأنه يربط بين قبول اسرائيـــل عضوا في الامم المتحدة وبين تنفيذها ما تعهدت به.

ولكن اليهود لم يلبثوا بعد ذلك ان نكثوا ونكصوا على اعقابهم فأقاموا الدليل بكل استهتار على انهم ما صرحوا بما صرحوا به ووقعوا على ما وقعوا عليه هو خدعة لجعل الجمعية العامة لهيئة الامم توافق على عضويتهم وتجعل العرب يوافقون في غمرة يأسهم ومن حيث يدرون او لا يدرون على التقسيم الذي ينطوي فيه الاعتراف بدولتهم ، وعلى التدويل الذي فيه تسليم بخـــروج منطقة القدس العربية والاماكن المقدسة فيها من سلطانهم القائم، حيث أخذوا يتفننون — أي اليهود — في اثارة المشكلات واقامة العقبات في سبيل السير وفق ذلك الميثاق . ولم يرض اليهود بتقديم البحث في أمر اللاجئين الا بعد تسوية مشكلة الحدود . ولما